(القرآن والإمام الحسين: تحليل الإشارات القرآنية في الرسائل الإمام الحسين من المدينة إلى كربلاء)

سلام جابر حداوي الحسون

جامعة طهران، برديس فارابي، قسم علوم القرآن والحديث الشريف

jabbersalam 127@ gamil.com

الدكتور محمد علي مهدوي راد

جامعة طهران

mahdavirad@ut.ac.ir

الدكتور روح الله شهيدي

جامعة طهران

shahidi@ ut.ac.ir

الكلمات المفتاحية: الإمام الحسين (عليه السلام)، القرآن الكريم، الرسائل الحسينية، الإشارات القرآنية، نهضة عاشوراء، الإصلاح الإسلامي.

كيفية اقتباس البحث

الحسون، سلام جابر حداوي ، محمد علي مهدوي راد ، روح الله شهيدي ،(القرآن والإمام الحسين: تحليل الإشارات القرآنية في الرسائل الإمام الحسين من المدينة إلى كربلاء)،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٩ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Qur'an and Imam al-Husayn: An Analysis of Qur'anic Allusions in Imam al-Husayn's Letters from Medina to Karbala""

Salam Jaber Haddawi*
University of Tehran Farabi Campus Department of Quranic and Hadith Sciences
Dr. Mohammad Ali Mahdavi Rad
University of Tehran
Dr. Ruhollah Shahidi
University of Tehran

Keywords : Imam Hussein (peace be upon him), the Holy Quran, Husseini messages, Quranic indications, the Ashura uprising, Islamic reform.

How To Cite This Article
Haddawi, Salam Jaber , Mohammad Ali Mahdavi Rad, Ruhollah Shahidi ,The Qur'an and Imam al-Husayn: An Analysis of Qur'anic Allusions in Imam al-Husayn's Letters from Medina to Karbala"",Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2026,Volume:16,Issue 9.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This article investigates the Qur'anic references found in the letters of Imam al-Husayn (peace be upon him) from Medina to Karbala and explores the mechanisms through which Qur'anic discourse was employed in shaping his reformist vision during the period preceding the tragedy of Karbala. The significance of the study lies in the fact that these letters represent important intellectual and historical documents that reflect the Qur'anic foundations of Imam al-Husayn's movement and highlight the central role of the Holy Qur'an in guiding his political, social, and ethical positions.

The study adopts an inductive-analytical methodology by examining the reported letters of Imam al-Husayn and analyzing their contents within their Qur'anic and historical contexts. It draws upon

major historical and hadith sources, including Bihār al-Anwār, Tārīkh al-Ṭabarī, and al-Irshād, while identifying both explicit and implicit Qur'anic references. Particular attention is given to themes such as enjoining good and forbidding evil (Āl ʿImrān 3:104), reform (Hūd 11:88), divine accountability (al-Kahf 18:49), and spiritual steadfastness (al-Fajr 89:27–30).

The findings demonstrate that Imam al-Husayn's epistolary discourse was deeply rooted in a Qur'anic worldview. The Qur'an functioned not merely as a source of textual citation but as an active framework for interpreting reality, establishing religious legitimacy, promoting collective awareness, and exposing political and moral deviations within the Muslim community. Through these references, Imam al-Husayn reaffirmed the principles of justice, reform, and adherence to authentic Islamic teachings.

The study concludes that the letters of Imam al-Husayn constitute a distinguished model of applied Qur'anic discourse, illustrating how Qur'anic values and objectives were utilized to confront societal challenges and advance a comprehensive reform project grounded in the teachings of the Holy Qur'an

الملخص

يهدف هذا المقال إلى دراسة الإشارات القرآنية في رسائل الإمام الحسين عليه السلام الممتدة من المدينة المنورة إلى كربلاء، والكشف عن آليات توظيف النص القرآني في بناء خطابه الإصلاحي والتوجيهي خلال المرحلة الحاسمة التي سبقت واقعة الطف. وتتبع أهمية الموضوع من كون هذه الرسائل تمثل وثائق فكرية وتاريخية تعكس طبيعة الوعي القرآني الذي حكم حركة الإمام الحسين عليه السلام، وتبرز الدور المحوري للقرآن الكريم في توجيه مواقفه السياسية والاجتماعية والأخلاقية، وصياغة رؤيته للإصلاح والتغيير. اعتمدت الدراسة المنهج التحليلي الاستقرائي، من خلال تتبع الرسائل المروية عن الإمام الحسين عليه السلام وتحليل مضامينها في ضوء السياق القرآني والتاريخي الذي وردت فيه، للكشف عن الدلالات الفكرية والوظائف التداولية للإشارات القرآنية الواردة فيها. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الخطاب الرسالي الحسيني تأسس على مرجعية قرآنية راسخة، تجلت في الاستشهاد المباشر بالآيات القرآنية، واستحضار مضامينها ومقاصدها الكلية في تشخيص واقع الأمة وتقويم مساراتها المنحرفة . واطلعنا على المصادر التاريخية والحديثية (مثل بحار الأنوار، تاريخ الطبري، والإرشاد)، مع استخراج الإشارات القرآنية المباشرة والضمنية، مثل الاستناد إلى آيات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (آل عمران: ١٠٤)، الإصلاح (هود: ٨٨)، النفس المطمئنة (الفجر: ٢٧-٣٠)،

والمحاسبة الإلهية (الكهف: ٤٩). كما بيّنت الدراسة أن الإمام الحسين عليه السلام وظّف النص القرآني بوصفه أداةً لبناء الوعي الجمعي، وإرساء الحجة الشرعية، وكشف مظاهر الانحراف السياسي والقيمي التي شهدها المجتمع الإسلامي آنذاك، فضلاً عن تأكيده مبادئ العدل والإصلاح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والدعوة إلى الالتزام بمنهج الرسالة الإسلامية الأصيل. وتكشف الرسائل عن وعي عميق بالعلاقة بين النص والواقع، إذ تحوّل القرآن الكريم فيها من مجرد نص يُستشهد به إلى مرجعية فاعلة في صناعة الموقف وتوجيه الحركة الإصلاحية. ويخلص المقال إلى أن رسائل الإمام الحسين عليه السلام تمثل نموذجاً متقدماً للخطاب القرآني التطبيقي، الذي استثمر الدلالات القرآنية في مواجهة تحديات الواقع، وأسهم في تأسيس مشروع إصلاحي متكامل استمد شرعيته وأهدافه ووسائله من القرآن الكريم، بما يجعل هذه الرسائل مصدراً مهماً لفهم البعد القرآني في النهضة الحسينية وأثره في بناء الوعي الإسلامي عبر العصور.

بسم الله الرحمن الرحيم

القرآن والإمام الحسين: تحليل الإشارات القرآنية في الرسائل الإمام الحسين من المدينة إلى كربلاء

المقدمة

إن العلاقة بين القرآن الكريم وأهل البيت (عليهم السلام) علاقة عميقة متلازمة متشابكة متجذّرة في أصل الرسالة الإلهية؛ ذلك أن أهل البيت هم المفسِّرون الحقيقيون الأساسيون للقرآن، يتمتعون بعلمٍ كاملٍ ووصولٍ معنويٍ تامٍّ إلى معانيه، وقد اضطلعوا بدورٍ محوريٍّ في حفظه وتفسيره ونقل معارفه الإلهية النقية إلى يومنا هذا. ويأتي حديث الثقلين المنقول عن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) ليؤكّد على التمسّك المتزامن بالقرآن الكريم وأهل البيت، ويصف أهل البيت بأنهم مصابيح الهدى التي لا يتسنّى فهم القرآن وإدراك معانيه الكاملة إلا بالاقتداء بهم والاهتداء بهديهم. إن القرآن وأهل البيت كجوهرتين نفيستين من كنوز النبوة، متلازمان أبد الدهر، لا يفترقان، يضمنان هداية البشرية إلى يوم القيامة. هذا الارتباط العميق جعل فهم القرآن الدقيق والكامل من دون إرشادات أهل البيت ناقصاً وغير كافٍ، فهم حفظة الدين والمفسِّرون المعصومون لكتاب الله. وهكذا فإن القرآن وأهل البيت متشابكان متلازمان، ويشكّلان معاً الركنين الأساسيين لاستمرار مسيرة الرسالة والهداية في الأمة الإسلامية.[١]

إن هذه العلاقة متأصّلة في آيات عديدة من القرآن الكريم وفي روايات صحيحة ثابتة تثبّت مكانة أهل البيت كمظهرٍ للتعاليم القرآنية ومبيّنٍ لها، ومن ثم فإن الأمة الإسلامية لكي تستفيد استفادة

كاملة من القرآن الكريم لا بدّ لها من التمسّك بأهل البيت. وبدون هذا الارتباط تكون مخاطر الفهم الخاطئ وتحريف معاني القرآن قائمة، وهو ما تكرّر في التاريخ مرات عديدة، وكان أهل البيت السدّ المنيع في وجه هذه الانحرافات. إن هذا التلاحم العميق يجعل دور أهل البيت في تعليم القرآن وتبيينه وحفظ معارفه الطاهرة دوراً لا غنى عنه وذا طابع تاريخي لا يمكن إنكاره.[٢] وإن الإمام الحسين (عليه السلام) – أحد المعصومين وحجج الله البالغة – يتبوأ منزلة خاصة جداً بين أهل البيت وفي تاريخ الإسلام. فالصلة بين الإمام الحسين والقرآن صلة متجذّرة عميقة، وقد أُشير إليها حتى في نصوص الزيارات المأثورة عنه،منها قول: «أشهدُ أنَّكَ التَّالي لكتابِ الله» .[٣] الذي يدلّ على مرتبته السامية كتالٍ حقيقي وحافظٍ أصيل للقرآن. و ايضا: اشهد انک قد اقمت الصلواة ... وتلوت الكتاب حق تلاوته. .[٤]

و ايضا: السلام عليک يا شريک القرآن.[٥] هذه العلاقة العميقة لا تؤكّد فقط المقام الإلهي والمعرفي للإمام الحسين (عليه السلام)، بل تحمل في طيّاتها رسائل هداية وتفسير صحيح للقرآن موجّهة إلى الأمة الإسلامية. إن الإمام الحسين بتمسّكه بمعاني القرآن النقية ودفاعه عن العدل يُعدّ رمز الحقّ الصراح والتجسيد الحيّ للأخلاق القرآنية، وهذه الصلة جعلت دوره في حفظ الدين وتبيين القرآن دوراً حيوياً خالداً لا يمكن نكرانه أو الاستغناء عنه إلى الأبد.

نظرًا لأهمية العلاقة بين الإمام الحسين عليه السلام وكتاب الله في هذه المقالة، نسعى لجمع أقوال الإمام الحسين التي تشير إلى آيات القرآن الكريم، سواء بشكل صريح أو من خلال الإشارة إلى هذه الآيات. يمكن العثور على هذه الأحاديث في العديد من الكتب التي كُتبت لتجميع أقواله، مثل كتاب "*بلاغة الحسين*" لسيد مصطفى آل اعتماد، و"*نهج الشهادة*"، و"*من كلمات الحسين*" لمحمد حسين الشيرازي، و"أدب الحسين وحماسته" لأحمد صابر همداني، وبالطبع الموسوعة القيمة "*موسوعة كلمات الإمام الحسين*" التي أعدها فريق علوم الحديث في مركز بحوث باقر العلوم. في هذا الكتاب الأخير، قُسمت أقوال الإمام الحسين حسب الترتيب الزمني إلى أربعة أقسام: أقوال الإمام الحسين في زمن النبي، وأقواله في زمن الإمام علي، وأقواله في زمن الإمام الحسن، وأقواله في زمن إمامته الخاصة. ومع احترامنا البالغ لجهود جميع الباحثين السابقين، فإننا في هذه المقالة سنقسم هذه الكلمات – انطلاقاً من طبيعتها وماهيتها – إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي: الرسائل؛ االخطب؛ و الحوارات والكلمات القصيرة. وفي هذه المقالة، نركز على رسائل الإمام الحسين (ع). تلك الرسائل التي كتبها إلى أشخاص مختلفين، وفيها تحدث عن فلسفة حركته الإصلاحية بإشارات قرآنية. هذه الرسائل كنز من المعارف القرآنية والعقائدية التي يمكن أن تكون مصباح هادٍ للشيعة بل لجميع البشر.

أدبيات الموضوع

تتشكل أدبيات البحث في موضوع علاقة الإمام الحسين (عليه السلام) بالقرآن الكريم بشكل أساسي على أساس الروايات الشيعية وبعض المصادر السنية، وتشمل التفاسير الروائية، والكتب الموسوعية، والمقالات التحليلية، والأعمال المتخصصة. امتدت هذه الأدبيات من القرون الإسلامية الأولى إلى العصر المعاصر، وتركز على جوانب مثل الآيات المرتبطة بأهل البيت (عليهم السلام)، وتفسير سورة الفجر بأنها "سورة الإمام الحسين (عليه السلام)"، والاستنادات القرآنية في نهضة عاشوراء، والحياة القرآنية للإمام. تشير البحوث إلى أن الإمام الحسين (عليه السلام) لم يكن حافظًا ومفسرًا للقرآن فحسب، بل إن قيامه كان تجسيدًا عمليًا لتعاليم القرآن مثل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله.

المصادر الكلاسيكية والروائية

•**التفاسير الروائية الشيعية** :في تفاسير مثل *البرهان في تفسير القرآن* (للبحراني) و*نور الثقلين*، نقلت روايات كثيرة عن الإمام الصادق (عليه السلام) تسمي سورة الفجر "سورة حسين بن علي"، وتفسر الآيات الختامية فيها («يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ...») بالنفس المطمئنة للإمام الحسين (عليه السلام). تؤكد هذه الروايات أن المداومة على قراءة هذه السورة توصل إلى القرب من الإمام في الجنة.

•**مصادر أهل السنة** :أشار بعض المفسرين السنة مثل السيوطي والقمي (في تفسيره) إلى ارتباط آيات مثل آية التطهير [٦]، والمباهلة [٧]، والمودة [٨]، بأهل البيت بما فيهم الإمام الحسين (عليه السلام)، وإن كانوا أقل تركيزًا على تفسير سورة الفجر مباشرة.

الأعمال الموسوعية والشاملة المعاصرة

•**موسوعة الإمام الحسين (عليه السلام) على أساس القرآن والحديث والتاريخ** (محمد محمدي ري شهري، بالتعاون مع السيد محمود طباطبائي نجاد وآخرين، ١٤ مجلدًا): هذا العمل هو الأشمل معاصرًا، يدرس جوانب حياة الإمام وقيامه وشهادته على أساس آيات القرآن والأحاديث والمصادر التاريخية. خصص أجزاء للآيات المرتبطة بالإمام الحسين (عليه السلام) وللتفسير القرآني لنهضة عاشوراء.

•**القرآن والإمام الحسين (عليه السلام)** (حميد رضا أرباب سليماني): مستمد من برامج إذاعية، يتناول توافق حياة الإمام مع القرآن والاستنادات التي قام بها في خطبه ورسائله.

•**الحسين في القرآن** (السيد محمد واحدي لاهيجي) و**الحسين والقرآن** (محمد جواد مغنية): تركز هذه الأعمال على الآيات المنزلة أو المرتبطة بالإمام الحسين (عليه السلام) وأصحابه.

المقالات والبحوث التحليلية

•**مجلة بحوث معارف حسينية** :مقالات عديدة مثل "توافق مراحل قيام الإمام الحسين (عليه السلام) مع الآيات والمباني القرآنية"، وتحليل الاستنادات القرآنية للإمام السجاد (عليه السلام) في مناظرات الشام، تناولت الجوانب العملية للقرآن في نهضة عاشوراء.

•**صورة الإمام الحسين (عليه السلام) في القرآن وتفاسير أهل السنة** :بحوث أعادت قراءة الآيات المرتبطة في التفاسير الروائية السنية، وأشارت إلى تطبيق آيات مثل آية الإطعام [٩] وآية الكلمات [١٠] على الإمام الحسين (عليه السلام).

•**العلاقة المعنوية لسورة الفجر بقيام عاشوراء** :مقالات تحليلية تفسر سورة الفجر برمز طلوع نور الحق في ظلمة الطغيان اليزيدي، وتربط بين الأقسام الأولى في السورة (الفجر، الليالي العشر) وبين محرم والإمام الحسين (عليه السلام).

الثغرات واتجاهات البحث

البحوث غالبًا ما تكون شيعية المحور، وقليل ما تناول الرؤى المقارنة مع المصادر السنية. في العصر المعاصر، زاد التركيز على الجوانب العرفانية والاجتماعية (مثل الإصلاح القرآني في قيام عاشوراء)، لكن الحاجة ماسة إلى دراسات مقارنة أكثر. تظهر الأدبيات الموجودة عمق علاقة الإمام الحسين (عليه السلام) بالقرآن، حتى إنه يُلقب بـ"شهيد سبيل القرآن" وقيامه بإحياء عملي لكلام الله. مع ذلك، نحن في هذا المقال سنحاول دراسة علاقة الإمام الحسين (عليه السلام) بالقرآن الكريم من زاوية أخرى. في هذه الرؤية، ننظر إلى الإمام الحسين كمفسّر للقرآن. سنسعى لتوضيح الإشارات القرآنية في كلماته وخطبه ودعائه. إن أهل البيت (عليهم السلام)، ومنهم الإمام الحسين، هم القرآن الناطق، كما ورد في حديث الثقلين. فكلامهم تفسير للقرآن، وسيرتهم تجسيد عملي لآياته. كان الإمام الحسين يستند إلى القرآن في حجاجه وخطبه، ويحاجج به أعداءه، مما يجعله مفسراً حياً لكلام الله.

الرسائل

رسائل الإمام الحسين عليهالسلام في طريقه إلى كربلاء تُعدّ نوعًا من الوثائق التاريخية والسياسية والأخلاقية والإلهية، تعبّر عن آرائه ووجهات نظره وتوجيهاته حول النهضة والمسائل الاجتماعية والرد على التهديدات والدعوات. وتتميّز هذه الرسائل بعدة خصائص أساسية[١١]:

١.**وثائق تاريخية وسياسية** :تُشكّل الرسائل وثيقة هامة تعكس الأجواء الاجتماعية والسياسية في عصر الإمام الحسين عليه‌السلام، وتُظهر تفاعلاته ومراسلاته مع الأصحاب والأعداء والناس. كما تكشف عن الأزمة السياسية الشديدة وجهود الإمام في كسب التأييد وتوعية الناس بظلم الحكّام.

٢.**وثائق أخلاقية ودينية** :تعكس الرسائل المبادئ الأخلاقية والعقائد الدينية للإمام الحسين عليه‌السلام، حيث يؤكّد فيها على حفظ الحق والعدالة والوفاء ومواجهة الظلم. وعِبريتها تجعلها قيّمة من الناحية اللغوية والسلوكية.

٣.**أهميتها في معرفة فلسفة النهضة** :تبيّن الرسائل دوافع نهضة عاشوراء وفلسفتها؛ ولا سيما تأكيد الإمام على إحياء الدين وأداء الواجب أمام الفساد وحفظ أصالة القيم الإسلامية.

٤.**مصدر تعليمي وملهم** :تُعدّ هذه الرسائل للأتباع والأجيال اللاحقة نموذجًا للصمود والمقاومة والثبات في سبيل الحق، وقد ألهمت الحركات التحررية والمنادية بالعدالة عبر التاريخ.

٥.**تأكيد دور القيادة** :تُظهر الرسائل مدى تأثير دور الإمام الحسين عليه‌السلام كقائد إلهي ومرجع روحي، حيث استطاع ببيانه الواضح والإرشادي أن يُنيّر طريق النهضة والمقاومة.

بشكل عام، فإن رسائل الإمام الحسين عليه‌السلام في طريق كربلاء وثائق فريدة لا مثيل لها، ذات أهمية تاريخية وسياسية وثقافية ودينية بالغة، وتشكّل جزءًا لا ينفصل من الإرث الروحي والهوية الشيعية.

الاولى: رسالة إلى معاوية (مُرسلة إلى الشام) – ردّ مفصّل على معاوية حول الوضع السياسي في تلك الفترة (خلال مدة إقامته في المدينة ومكّة)

أرسل مروان بن الحكم كتاباً من المدينة إلى معاوية يُعلمه فيه أنّ وجوه أهل الحجاز وأشرافهم يغشون الحسين بن علي (عليهما السلام) ويختلفون إليه، وأنّه يخشى أن يقوم فيُزعزع ملكك ويُهدّد سلطانك. فكتب معاوية إلى الإمام الحسين (عليه السلام) يحذّره ويطلب منه الكفّ عن الأعمال التي تُثير الفتنة وتُحرّض الناس.

فكتب إليه الإمام الحسين (عليه السلام) جواباً، مع بعض الاختلاف اليسير في الألفاظ بين الروايات:

«أمّا بعد، فقد بلغني كتابك تذكر فيه أنّك خفت عليّ من الفتنة، وإنّي والله ما أردتُ بما أفعلُ فتنةً ولا أذىً ولا بغياً، وإنّما أردتُ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإصلاح أمّة جدّي رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فإن قبلتَ فذاك، وإلّا فاصنع ما شئت.

وأمّا ما ذكرتَ من أنّي أريد الخلاف والشقاق، فوالله ما أردتُ إلّا الإصلاح ما استطعت، وأمّا قولك إنّي أُفسد في الأرض، فأنت أولى بذلك منّي، فقد قتلتَ حجر بن عديٍّ وأصحابه صبراً، وهم يقولون لا إله إلّا الله، وأخذتَ الناس بالبيعة لابنك يزيد وهو شارب الخمر ولاعب الكلاب والقرود، وقد والله أفسدتَ في الأرض ما لم أفسد مثله قطّ.

فأبشر يا معاوية بالقصاص، وأيقن بالحساب، واعلم أنّ لله كتاباً لا يُغادر صغيرةً ولا كبيرةً إلّا أحصاها، وإنّ الله ليس بغافل عمّا تعملون، وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون.

والسلام على من اتّبع الهدى.[١٢]»

تُعدّ الجملة الختامية في هذه الرسالة أقوى ضربة وأشدّ تهديد وجّهه الإمام الحسين (عليه السلام) إلى معاوية، إذ يُشير فيها إشارة مباشرة وصريحة إلى قول الله تعالى في سورة الكهف: ﴿**وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا**﴾.[١٣]

فقد استلهم الإمام (عليه السلام) هذه الآية الكريمة تحديداً عندما كتب: «وَاعْلَمْ أَنَّ لِلَّهِ كِتَابًا لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا.»

إن اختيار الإمام الحسين (عليه السلام) لهذه الآية بالذات ليختم بها رسالته يحمل أبلغ أنواع التهديد والإنذار، وذلك للأسباب التالية:

١. **الإشارة المباشرة إلى يوم القيامة وصحيفة الأعمال**: الآية تصور مشهد وضع الكتاب يوم القيامة أمام المجرمين، فيصيبهم الرعب والإشفاق مما فيه، وهو ما يجعل معاوية يرى نفسه في مرآة ذلك المشهد المرعب.

٢. **التأكيد على عدم تفويت أي ذنب**: تعبير «لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها» هو عين لفظ الآية، مما يعني أن كل جرائم معاوية – من قتل حجر بن عدي وأصحابه، إلى فرض البيعة ليزيد، إلى انتهاك الحرمات – مُسجّلة بالتفصيل وستُعرض يوم القيامة.

٣. **أقوى أسلوب للتهديد بالآخرة**: الإمام (عليه السلام) لم يكتفِ بتوبيخ معاوية في الدنيا، بل رفع المواجهة إلى مستوى الحساب الإلهي العادل الذي لا يظلم أحداً، وهذا أشدّ ما يُخيف الظالمين.

٤. **التأثير البلاغي والبياني** :بخلط كلامه المباشر بكلام الله تعالى، جعل الإمام (عليه السلام) رسالته تحمل قداسة القرآن وثقله، فصارت كأن الله سبحانه هو الذي يُنذر معاوية مباشرة على لسان سبطه.

لذلك فإن هذه الجملة الختامية ليست مجرد تهديد سياسي أو كلامي، بل هي إنذار إلهي نهائي بلسان الحسين (عليه السلام)، يُذكّر معاوية بأن نهاية كل ظالم – مهما طال سلطانه – هي ذلك المشهد المرعب الذي وصفته الآية الكريمة في سورة الكهف.

تحليل مضمون رسالة الإمام الحسين (عليه السلام) إلى معاوية

تُعدّ رسالة الإمام الحسين (عليه السلام) إلى معاوية، كما نقلت في المصادر التاريخية الشيعية مثل *بحار الأنوار* للمجلسي [١٤] و*الأمالي* للطوسي [١٥]، واحدة من الوثائق التاريخية–السياسية المهمة في الفترة اللاحقة لصلح الإمام الحسن (عليه السلام). كتبت هذه الرسالة ردًّا على كتاب تحذيري من معاوية، يحذّر فيه الإمام من أعمال يراها معاوية مثيرة للفتنة. يعود سياق إرسال الرسالة إلى تقرير مروان بن الحكم إلى معاوية يفيد بتجمع وجوه أهل الحجاز وأشرافهم حول الإمام الحسين (عليه السلام)، الأمر الذي اعتبره معاوية تهديدًا لسلطانه. يردّ الإمام في هذه الرسالة على الاتهامات فحسب، بل يتحدّى معاوية بحجج قرآنية وأخلاقية وتاريخية. يمكن تحليل مضمون الرسالة على عدة مستويات: هيكلي، ومحتوائي، وبلاغي، وأيديولوجي، مع التركيز على جوانبها الإصلاحية والنقدية والتهديدية.

١ .**هيكل الرسالة: من المقدمة إلى الخاتمة التهديدية**

تبدأ الرسالة بالصيغة التقليدية «أما بعد»، وهي دلالة على الأسلوب الرسمي والأدبي في المكاتبات الإسلامية في ذلك العصر. يتكون هيكلها من ثلاثة أقسام رئيسية:

•**المقدمة ورد الاتهامات** :يلخّص الإمام أولاً مضمون كتاب معاوية («فقد بلغني كتابك تذكر فيه أنّك خفت عليّ من الفتنة»)، ثم يقسم بالله نفي نيته إثارة الفتنة أو البغي. هذا القسم دفاعي في ظاهره، لكنه يتحول سريعًا إلى هجوم.

•**الجسم النقدي** :يبيّن الإمام هدفه بقوله «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإصلاح أمة جدي»، ثم يدين معاوية بسبب جرائمه (قتل حجر بن عدي وأصحابه، وفرض البيعة على يزيد).

•**الخاتمة التهديدية** :تصل الرسالة إلى ذروتها بالاستشهاد بآية من القرآن [١٦]، وتنتهي بـ«والسلام على من اتّبع الهدى»، مشروطًا السلام باتباع الهداية.

يحوّل هذا الهيكل الرسالة من ردّ عادي إلى بيان إصلاحي، يثبّت فيه الإمام موقفه كوارث لرسول الله (صلى الله عليه وآله).

٢ .المضامين المحتوائية: الإصلاح والنقد والعدالة

•**المضمون الإصلاحي** :يؤكد الإمام أن أعماله ليست للفتنة، بل لـ«إصلاح أمة جدي». هذه العبارة إشارة مباشرة إلى قول شعيب (عليه السلام) في القرآن: ﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ﴾ [١٧]. يضع الإمام نفسه في موقع الأنبياء الذين يهدفون إلى إصلاح المجتمع، مما يعكس التزامه بالمبادئ الإسلامية في مواجهة الانحرافات الأموية.

•**نقد الفساد الحاكم** :يتهم الإمام معاوية بالفساد في الأرض («فأنت أولى بذلك مني»)، مستدلاً بأمثلة محددة: قتل حجر بن عدي (الذي كان عابدًا يستنكر البدع) وفرض البيعة الإجبارية على يزيد (الموصوف بشرب الخمر ولعب الكلاب والقرود). هذه الانتقادات ليست شخصية فحسب، بل هيكلية، إذ تعرض الحكم الأموي كنموذج للظلم والانحراف عن الإسلام. تؤكد مصادر تاريخية مثل *الملل والنحل* للشهرستاني هذه الجرائم، حيث يقول الإمام: «ألست قاتل حجر وأصحابه العابدين المخبتين الذين كانوا يستفظعون البدع.«

•**العدالة الإلهية والمحاسبة** :يبرز القسم الأخير، بالاستشهاد بآية الكهف (٤٩)، موضوع المحاسبة الإلهية. يكرر الإمام العبارة «لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها»، مذكّرًا معاوية بيوم القيامة. يرفع هذا المضمون الرسالة من المستوى السياسي إلى المستوى الميتافيزيقي، محكمًا ظلم معاوية دنيويًا وأخرويًا. اعتبر مفسّرون مثل الشيخ المفيد في *الإرشاد* هذا القسم أقوى تهديد، إذ يضع معاوية في موقع «المجرمين.«

٣ .الجوانب البلاغية والأسلوبية: قوة التعبير والتأثير

من المنظور البلاغي، تمثل الرسالة نموذجًا للفصاحة العربية. تشير تحليلات حديثة، مثل المقالة «مظاهر الأسلوب النحوي في خطاب الإمام الحسين (عليه السلام) إلى معاوية» [١٨]، إلى استخدام الإمام أدوات نحوية مثل التوكيد (بالقسم بالله)، والتقابل (بين إصلاحه وفساد معاوية)، والاستشهاد القرآني لتعزيز الحجة.

•**استخدام القسم والتوكيد** :عبارات مثل «والله ما أردتُ» و«قد والله أفسدتَ» لإضفاء المصداقية على الادعاءات.

•**بلاغة التهديد** :تخلق خاتمة الرسالة، بمزج كلام الإمام مع الآية القرآنية، تأثيرًا بليغًا، كأن الله تعالى ينذر معاوية مباشرة. هذا الأسلوب يجعل الرسالة مقدسة وغير قابلة للنكران.

•**اللغة البسيطة العميقة** :الرسالة قصيرة لكنها غنية، مما يدل على حكمة الإمام في نقل الرسالة دون إطناب.

٤ .المضامين الأيديولوجية: المقاومة في مواجهة الظلم

من المنظور الأيديولوجي، تمثل الرسالة رمزًا للمقاومة الشيعية أمام الحكم الأموي. يقدّم الإمام الحسين (عليه السلام) نفسه حافظًا لدين جده، ويدين معاوية كمفسد في الأرض. تشكل هذه الرسالة مقدّمة لثورة عاشوراء، إذ تعبر عن المضامين نفسها (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومكافحة الفساد) التي تجسّدت لاحقًا في كربلاء. في مصادر مثل *موقف الإمام الحسين من طغيان معاوية*، تُفسّر الرسالة كوثيقة معارضة الإمام للطاغوت. كما أكدت تحليلات مرئية، مثل محاضرة الشيخ حسن فرحان المالكي (٢٠١٦)، أن الإمام أعلن بهذه الرسالة عدم شرعية يزيد.

الخاتمة: رسالة تتجاوز الزمن

هذه الرسالة، أكثر من مجرد ردّ سياسي، وثيقة إصلاحية–ثورية تفضح الظلم الأموي وتذكّر بالعدالة الإلهية. مضمونها الرئيسي دعوة إلى الإصلاح وتحذير الظالمين، يصبح أبديًا بالاستناد إلى القرآن. يخاطب الإمام الحسين (عليه السلام) بها ليس معاوية فحسب، بل كل الحكام الظالمين، محوّلاً إياها إلى إرث للأجيال اللاحقة. يظهر هذا التحليل أن الرسالة جسر بين السياسة والأخلاق الدينية، ويبرز دور الإمام كمفسّر عملي للقرآن الكريم.

الثانية: رسالة إلى جعدة بن هبيرة (ابن خالة الإمام الحسين عليه السلام) – في فترة وجوده في مكّة

جعدة بن هبيرة بن أبي وهب المخزومي القرشي هو ابن أخت الإمام علي (عليه السلام)، وابن خالة الإمامين الحسن والحسين (عليهما السلام)، إذ كانت أمه أم هانئ بنت أبي طالب (أخت الإمام علي). كان من أخلص الشيعة وأكثرهم مودة لأهل البيت (عليهم السلام)، ومن خواص أصحاب الإمام علي، وقد ولاه الإمام علي إمارة خراسان في بعض الروايات. الرسالة المعروفة في التاريخ الإسلامي ليست من الإمام الحسين (عليه السلام) إلى جعدة بن هبيرة، بل هي ردّ من الإمام الحسين على رسالة كتبها جعدة (أو بنو جعدة في بعض الروايات) إليه. حدث ذلك بعد استشهاد الإمام الحسن (عليه السلام) في سنة ٥٠ هـ، حيث اجتمعت شيعة الكوفة (وليس البصرة) وكتبوا إلى الإمام الحسين يعزونه ويدعونه إلى القيام ضد معاوية بن أبي سفيان، مستعدين لنصرته. هذه الرسالة تُعدّ من الوثائق الرئيسية في تحليل صورتبندى أقوال الإمام قبل

مسيرة كربلاء، وتُظهر الالتزام بالإصلاح المنظم دون تهوّر، مرتبطة بإشارات قرآنية حول الصبر والحذر.[١٩]

نص رسالة جعدة (أو الشيعة عبره)» :أما بعد، فإن من قبلنا من شيعتك متطلعة أنفسهم إليك، لا يعدلون بك أحداً«...

رد الإمام الحسين (عليه السلام))كما نقل في المصادر مثل بحار الأنوار وغيرها: « أما أخي فإني أرجو أن يكون الله قد وفقه وسدده، وأما أنا فليس رأيي اليوم ذاك، فالصقوا رحمكم الله بالأرض، واكمنوا في البيوت، واحترسوا من الظنة ما دام معاوية حياً، فإن يحدث الله به حدثاً وأنا حي كتبت إليكم برأيي، والسلام. [٢٠]»

طبيعة الرسالة وأهميتها:

•رسالة تحذيرية وحكيمة :يرفض الإمام فيها الدعوة إلى القيام في ذلك الوقت، التزاماً بصلح أخيه الإمام الحسن (عليه السلام) مع معاوية، ويأمر الشيعة بالتقية والكتمان للحفاظ على أرواحهم حتى موت معاوية.

•دليل على التزامه بالصلح :تظهر الرسالة أن الإمام الحسين كان ملتزماً ببنود الصلح طيلة حياة معاوية، ولم يقم ضده، مما يدحض الادعاءات بأنه خرق الصلح.

•سياق تاريخي :هذه الرسالة من أوائل الرسائل التي وصلت إلى الإمام الحسين من شيعة الكوفة، وهي مقدمة للرسائل اللاحقة بعد موت معاوية (سنة ٦٠ هـ) التي دفعته للخروج نحو الكوفة، مما أدى إلى واقعة كربلاء.

هذه الرسالة تُعدّ شاهدًا على حكمة الإمام وحرصه على سلامة أتباعه. لا توجد في المصادر التاريخية رسالة معروفة من الإمام الحسين مباشرة إلى جعدة بن هبيرة بشكل مستقل، بل هي رد على مراسلته.

الاشارات القرآنية

هذهالرسالة تحتوي على إشارات قرآنية غير مباشرة تركز على الصبر، التوكل والحذر من الفتنة، مستمدة من سياقات قرآنية واضحة في الدراسات الشيعية.

الإشارات الرئيسية

•"الْصِقُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ بِالْأَرْضِ، وَاكْمُنُوا فِي الْبُيُوتِ :"إشارة إلى سورة النساء "إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ ۖ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ ۚ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ

اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا"[٢١]، وأمر بالاختباء والالتصاق بالأرض للحفاظ على النفس من الظلم حتى يأذن الله.

•"احْتَرِسُوا مِنَ الظَّنَّةِ :"مستمد من سورة الحجرات "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ" [٢٢]، تحذير من الشبهات والتهم التي يستخدمها الظالمون كمعاوية وزياد.

الإشارات المحتملة

•"إِنْ يُحْدِثِ اللَّهُ بِهِ حَدَثًا وَأَنَا حَيٌّ :"يشير إلى سورة الأعراف: "وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ۖ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ"[٢٣]، تعبير عن التوكل على قضاء الله في تغيير الظروف.

هذه الإشارات تعكس حكمة الإمام في الانتظار الإصلاحي قبل كربلاء، مرتبطة بفلسفة الصبر القرآني.

الثالثة: الرسالة الى البصرة

هذه الرسالة المعروفة من رسائل الإمام الحسين (عليه السلام)، كتبها أثناء إقامته في مكة عام ٦٠ هـ، بعد رفضه البيعة ليزيد بن معاوية، وقبل توجهه إلى الكوفة. أرسلها الإمام إلى وجوه أهل البصرة وأشرافها وزعمائها (رؤساء الأخماس والقبائل البارزة في البصرة)، ومنهم تحديداً: الأحنف بن قيس؛ يزيد بن مسعود النهشلي؛ المنذر بن الجارود؛ مالك بن مسمع البكري؛ مسعود بن عمرو التميمي (أو الأزدي في بعض الروايات). أرسل الإمام الرسالة مع رسوله سليمان (أبو رزين)، وفي بعض الروايات مع آخرين. كانت الرسالة دعوة لنصرته وإصلاح الأمة، مع بيان هدفه من الخروج (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وسيرة الرسول وعلي عليهما السلام).

واما نص الرسالة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَمَّا بَعْدُ،

فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ أَصْبَحُوا يَرَوْنَ أَنَّ الدُّنْيَا لَا تَزَالُ بَاقِيَةً، وَأَنَّ الْآخِرَةَ قَدْ دَنَتْ، وَأَنَّ الْأَمْرَ قَدْ صَارَ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ، فَبَايَعُوا رَجُلًا لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْعَةِ، وَلَا مِنْ أَهْلِ الْإِمَامَةِ، وَلَا مِنْ أَهْلِ الْكِفَايَةِ، فَأَصْبَحْتُ أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي فِي غَمٍّ وَحُزْنٍ مِمَّا نَرَى مِنْ تَغْيِيرِ الْأَمْرِ وَانْتِقَالِهِ عَنْ أَهْلِهِ. وَإِنِّي قَدْ خَرَجْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ هَارِبًا بِدِينِي، لَا أُرِيدُ بِخُرُوجِي فَسَادًا وَلَا بَغْيًا وَلَا ظُلْمًا، وَإِنَّمَا خَرَجْتُ أَطْلُبُ الْإِصْلَاحَ فِي أُمَّةِ جَدِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، أُرِيدُ أَنْ آمُرَ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَسِيرَ بِسِيرَةِ جَدِّي وَأَبِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. فَمَنْ قَبِلَنِي بِقَبُولِ الْحَقِّ فَاللَّهُ

أَوْلَى بِالْحَقِّ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيَّ هَذَا فَسَأَصْبِرُ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ الْقَوْمِ بِالْحَقِّ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ.(٢٤)

وَهَذَا عَهْدِي إِلَيْكَ يَا ابْنَ أُخْتِي، فَاحْفَظْهُ عَنِّي، وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى.

الرسالة تحتوي على عدة تعابير مأخوذة نصًا أو معنى من القرآن الكريم، وهي كالتالي:

١.«**فَسَأَصْبِرُ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ الْقَوْمِ بِالْحَقِّ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ**»

○إحالة مباشرة إلى قوله تعالى :﴿فَاصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا ۚ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾ .(٢٥)
وقوله: ﴿وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ ۚ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾ .(٢٦)

٢.«**وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى**»

○نص قرآني صريح، ورد في عدة مواضع، أبرزها :﴿وَالسَّلَامُ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ﴾ .(٢٧) (في رسالة موسى وهارون إلى فرعون)

٣.«**فَمَنْ قَبِلَنِي بِقَبُولِ الْحَقِّ فَاللَّهُ أَوْلَى بِالْحَقِّ**»

○إشارة ضمنية إلى :﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ۝ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ .(٢٨) وكذلك: ﴿وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾ و﴿اللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا﴾ في مواضع أخرى.

٤.«**أُرِيدُ أَنْ آمُرَ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ**»

○أصل هذه العبارة الشهيرة من القرآن الكريم مباشرة، وتكررت في عدة آيات، أبرزها :﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ و﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ .(٢٩)

٥.«**وَإِنَّمَا خَرَجْتُ لِطَلَبِ الْإِصْلَاحِ فِي أُمَّةِ جَدِّي**»

○إحالة ضمنية قوية إلى دعوة الأنبياء، وبالأخص قول يوسف عليه السلام :﴿قَالَ اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ۖ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾ ثم قول الملك عنه لاحقًا في التفسير: أنه أراد الإصلاح . وكذلك دعوة موسى عليه السلام: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ في سياق الإصلاح، لكن الأوضح هو قول شعيب عليه السلام :﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ﴾ .(٣٠) ←هذه الآية هي المرجع الأكثر تطابقًا مع عبارة الإمام الحسين الشهيرة: «إِنِّي لَمْ أَخْرُجْ أَشِرًا وَلَا بَطَرًا... وَإِنَّمَا خَرَجْتُ لِطَلَبِ الْإِصْلَاحِ.»

٦.»وَلَا أُرِيدُ بِخُرُوجِي فَسَادًا وَلَا بَغْيًا وَلَا ظُلْمًا«

نفي الخروج للفساد والبغي، وهو رد ضمني على اتهامات يزيد وأتباعه، ويوافق قوله تعالى : ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ .[٣١] و﴿وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحب الْمُفْسِدِينَ﴾ .[٣٢]

تحليل مضمون رسالة الإمام الحسين (عليه السلام) إلى وجوه أهل البصرة

هذه الرسالة، التي كتبها الإمام الحسين (عليه السلام) من مكة في عام ٦٠ هـ، بعد رفضه البيعة ليزيد بن معاوية، هي وثيقة تاريخية وسياسية مهمة تعكس أهداف نهضته. الرسالة موجهة إلى زعماء البصرة (مثل الأحنف بن قيس ويزيد بن مسعود النهشلي وآخرين)، وهي جزء من حملة الإمام لدعوة الناس إلى نصرته قبل توجهه إلى الكوفة. نقلت في مصادر موثوقة مثل تاريخ الطبري .[٣٣]وأنساب الأشراف للبلاذري .[٣٤]، مع بعض الاختلافات اليسيرة. يمكن تحليل مضمونها على مستويات هيكلية، محتوائية، بلاغية، وأيديولوجية، مع التركيز على جوانبها الإصلاحية، النقدية، والدعوية.

1.الهيكل العام: من التشخيص إلى الدعوة والتهديد الإلهي

تبدأ الرسالة بتشخيص الواقع السياسي، ثم تنتقل إلى بيان أسباب خروج الإمام، وتنتهي بدعوة للقبول أو الصبر على الحكم الإلهي. هذا الهيكل يجعلها بياناً منظماً يشبه المنشورات الثورية:

•**المقدمة التشخيصية** :وصف حالة الناس والأمة ("فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ أَصْبَحُوا يَرَوْنَ أَنَّ الدُّنْيَا لَا تَزَالُ بَاقِيَةً، وَأَنَّ الْآخِرَةَ قَدْ دَنَتْ")، مع انتقاد انتقال السلطة إلى غير أهلها (يزيد).

•**الجسم التوضيحي** :بيان أسباب الخروج من المدينة إلى مكة ("هَارِبًا بِدِينِي")، مع نفي الفساد والظلم، وتأكيد الهدف الإصلاحي.

•**الخاتمة الدعوية** :دعوة لقبول الحق أو الصبر على قضاء الله ("فَمَنْ قَبِلَنِي بِقَبُولِ الْحَقِّ... وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ") .هذا الهيكل يحوّل الرسالة من مجرد شكوى إلى دعوة عملية، مع ربط السياسي بالديني.

2.المضامين المحتوائية: الإصلاح، النقد، والالتزام بالسنة

•**المضمون الإصلاحي** :يؤكد الإمام أن خروجه ليس للفساد أو البغي، بل "أَطْلُبُ الْإِصْلَاحَ فِي أُمَّةِ جَدِّي"، مستلهماً قول شعيب (عليه السلام) في القرآن هود: ٨٨. هذا يعكس التزاماً بمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ("أُرِيدُ أَنْ آمُرَ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ")، الذي هو

أساس نهضة عاشوراء. كما يربط الإمام هدفه بسيرة جده الرسول (ص) وأبيه علي (ع) ("أَسِيرَ بِسِيرَةِ جَدِّي وَأَبِي")، مما يجعل الرسالة دعوة لإحياء الإسلام الأصيل.

•**النقد السياسي والاجتماعي** :ينتقد انتقال الخلافة إلى يزيد ("رَجُلًا لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْعَةِ، وَلَا مِنْ أَهْلِ الْإِمَامَةِ، وَلَا مِنْ أَهْلِ الْكِفَايَةِ")، مشيراً إلى انحراف الأمة عن الحق وتعلقها بالدنيا. هذا النقد يعبر عن حزن أهل البيت ("فَأَصْبَحْتُ أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي فِي غَمٍّ وَحُزْنٍ")، ويصور الواقع كتغيير للأمر عن أهله، مستنداً إلى مفهوم الإمامة الشرعية في الفكر الشيعي.

•**العدالة الإلهية والصبر** :في الخاتمة، يرفع الإمام الموضوع إلى مستوى إلهي ("فَسَأَصْبِرُ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ الْقَوْمِ بِالْحَقِّ")[٣٥]، مستشهداً بآية قرآنية للتأكيد على أن الحكم النهائي لله، مما يعطي الرسالة بعداً روحياً يفوق السياسي.

.3الجوانب البلاغية والأسلوبية: الفصاحة والتأثير النفسي

من المنظور البلاغي، تمثل الرسالة نموذجاً للفصاحة العربية الإسلامية، مستخدمة أدوات مثل:

•**الاستشهاد القرآني والحديثي** :عبارات مثل "الْإِصْلَاحَ" و"آمُرَ بِالْمَعْرُوفِ" مستمدة من القرآن آل عمران: ١٠٤، هود: ٨٨، مما يضفي قداسة ومصداقية.

•**التقابل والتوكيد** :تقابل بين الدنيا الباقية والآخرة الدانية، وبين هدفه الإصلاحي والفساد المنفي، مع توكيد بالقسم الضمني والتكرار ("لَا أُرِيدُ... وَإِنَّمَا خَرَجْتُ").

•**اللغة العاطفية والدعوية** :استخدام كلمات مثل "غَمٍّ وَحُزْنٍ" لإثارة العواطف، و"فَمَنْ قَبِلَنِي" كدعوة مباشرة، مع خاتمة تهديدية بليغة تجعل القارئ يشعر بالمسؤولية أمام الله .الرسالة قصيرة ولكنها مؤثرة، تعتمد على الإيجاز لتعزيز التأثير، كما في تحليلات حديثة مثل كتاب "رسائل الإمام الحسين" لمحمد صادق نجمي.

.4المضامين الأيديولوجية: المقاومة والإصلاح الإسلامي

أيديولوجياً، تمثل الرسالة رمزاً للمقاومة ضد الاستبداد الأموي، معبرة عن رفض الإمام للخلافة الوراثية غير الشرعية. تؤكد على دور أهل البيت كحفظة للدين، وتدعو إلى ثورة إصلاحية مبنية على السنة النبوية والعلوية. هذه الرسالة مقدمة لنهضة كربلاء، إذ تعبر عن نفس المبادئ (الإصلاح، الأمر بالمعروف) التي تجسدت في عاشوراء. في مصادر مثل "مقتل الحسين" للخوارزمي، تُفسّر كدليل على حكمة الإمام في دعوة الجماهير قبل الخروج.

الخاتمة: رسالة أبدية للإصلاح

هذه الرسالة بيان إصلاحي يفضح الانحرافات ويدعو إلى العودة إلى الإسلام الأصيل. مضمونها الرئيسي هو الدعوة إلى الحق والصبر على الظلم، مع ربط الدنيا بالآخرة، مما يجعلها إرثاً لكل حركات الإصلاح الإسلامي. التحليل يبرز دور الإمام كمفسر عملي للقرآن، حيث يجسد آيات الإصلاح في سيرته.

الرابعة: رسائل متعددة إلى بني هاشم، وبخاصة محمد بن حنفية – مُرسلة من مكّة وعند الانطلاق نحو الكوفة.

في هذه الفترة (من شعبان إلى ذي الحجة سنة ٦٠ هـ) أرسل الإمام الحسين عدة رسائل متشابهة المضمون إلى أقاربه من بني هاشم وغيرهم من وجهاء مكة، يُخبرهم فيها بقراره الخروج إلى العراق، ويوضح أسباب خروجه، ويطلب منهم النصرة أو على الأقل عدم معاداته. أشهر هذه الرسائل وأصحّها سندًا هي الرسالة التي وجّهها إلى أخيه محمد بن علي بن أبي طالب المعروف بـ«محمد بن الحنفية» وإلى عدد من أشراف بني هاشم. «يَا أَخِي، إِنِّي قَدْ أَجْمَعْتُ عَلَى الْخُرُوجِ إِلَى الْعِرَاقِ، وَقَدْ كَتَبَ إِلَيَّ أَهْلُ الْكُوفَةِ بِالطَّاعَةِ وَالْجَمَاعَةِ، وَإِنِّي قَدْ أَذِنْتُ لِمَنْ أَرَادَ اللُّحُوقَ بِي، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَلْحَقَ فَالْحَقْ، وَإِنْ رَأَيْتَ غَيْرَ ذَلِكَ فَأَنْتَ فِي حِلٍّ مِنْ بَيْعَتِي، وَقَدْ تَرَكْتُ لَكَ وَصِيَّتِي، وَالسَّلَامُ»[٣٦] يتطابق تمامًا مع قوله تعالى في حق المؤمنين الذين يخرجون في سبيل الله عالمين أنهم سيُستشهدون: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ ۚ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا﴾[٣٧]

الإمام يقول ضمنًا: أنا ذاهب لأُقتل، فمن أراد الشهادة فليلحق، ومن لم يرد فهو في حل.

الخامسة: رسالة إلى أهل الكوفة – بعد تلقّي دعوتهم له للقدوم والمبايعة في الكوفة

الرسالة التي أرسلها الإمام الحسين عليه السلام إلى أهل الكوفة بعد وصول دعوتهم وكتبهم إليه (من مكة، ذو القعدة سنة ٦٠ هـ) هذه الرسالة هي أول ردّ رسمي من الإمام الحسين على كتب أهل الكوفة (أكثر من ١٢ ألف توقيع في بعض الروايات)، وأرسلها مع ابن عمه مسلم بن عقيل رضي الله عنه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ إِلَى جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ

أَمَّا بَعْدُ،

فَإِنَّ هَانِئًا وَسَعِيدًا قَدِمَا عَلَيَّ بِكِتَابِكُمْ، وَكَانَ آخِرَ عَهْدٍ مِنْ رَسُولَيْكُمْ، وَقَدْ فَهِمْتُ كُلَّ مَا ذَكَرْتُمْ وَقُلْتُمْ، وَمَقْصُودُ كَلَامِكُمْ أَنَّكُمْ تَقُولُونَ: لَيْسَ عَلَيْنَا إِمَامٌ فَأَقْبِلْ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَنَا بِكَ عَلَى الْحَقِّ وَالْهُدَى. فَإِنِّي بَاعِثٌ إِلَيْكُمْ أَخِي وَابْنَ عَمِّي وَثِقَتِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلٍ، وَقَدْ أَمَرْتُهُ أَنْ

يَكْتُبَ إِلَيَّ بِحَالِكُمْ وَأَمْرِكُمْ وَرَأْيِ ذَوِي الْحِجْرَةِ وَالْعَقْلِ مِنْكُمْ، فَإِنْ كَتَبَ إِلَيَّ أَنَّهُ قَدِ اجْتَمَعَ رَأْيُ مَلَئِكُمْ وَذَوِي الْفَضْلِ وَالْعَقْلِ مِنْكُمْ عَلَى مِثْلِ مَا قَدَّمَتْ بِهِ رُسُلُكُمْ وَقَرَأْتُ فِي كُتُبِكُمْ، فَإِنِّي أَقْدَمُ عَلَيْكُمْ وَشِيكًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ. فَوَاللَّهِ مَا الْإِمَامُ إِلَّا الْعَامِلُ بِالْكِتَابِ، وَالْقَائِمُ بِالْقِسْطِ، وَالدَّائِنُ بِالْحَقِّ، وَالْحَابِسُ نَفْسَهُ عَلَى ذَاتِ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى.(٣٨).

الإشارات والنصوص القرآنية المباشرة في هذه الرسالة

١.»**لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَنَا بِكَ عَلَى الْحَقِّ وَالْهُدَى** → «نص قرآني تقريبًا :﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾.(٣٩) و ﴿رَبَّنَا اصْتَفْ لَنَا مِنْ أُمُورِنَا رُشْدًا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا﴾ (مضمون دعاء أهل الكهف)

٢.»**فَوَاللَّهِ مَا الْإِمَامُ إِلَّا الْعَامِلُ بِالْكِتَابِ، وَالْقَائِمُ بِالْقِسْطِ** → «...إحالة مباشرة إلى ثلاث آيات قرآنية واضحة:

- ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾.(٤٠)(العمل بالكتاب والقيام بالقسط)
- ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾.(٤١)→ الإمام هو الذي يحكم بما أنزل الله
- ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾.(٤٢)← نفي القسط عن يزيد

٣.»**الْقَائِمُ بِالْقِسْطِ** → «نص قرآني صريح :﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾.(٤٣)

٤.»**الدَّائِنُ بِالْحَقِّ** → «من قوله تعالى :﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ﴾.(٤٤) ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ [المائدة: ٨]

٥.»**الْحَابِسُ نَفْسَهُ عَلَى ذَاتِ اللَّهِ** → «إشارة واضحة إلى :﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾.(٤٥)← نزلت في عليّ بن أبي طالب ليلة المبيت، واستخدمها الحسين هنا لنفسه

٦.»**وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى** → «نص قرآني صريح :﴿وَالسَّلَامُ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ﴾.(٤٦)

السادسة: رسائل إلى الولاة وأعيان الكوفة والبصرة – في طريق الانتقال من مكّة إلى كربلاء، وفي المنطقة بين مكّة وكربلاء

الرسائل التي أرسلها الإمام الحسين عليه السلام في الطريق من مكة إلى كربلاء إلى ولاة الكوفة والبصرة وأعيان القبائل

في الفترة بين ٨ ذي الحجة ٦٠ هـ (يوم التروية) وبين ٢ محرم ٦١ هـ، أرسل الإمام الحسين عدة رسائل قصيرة ومتوسطة الطول أثناء المسير من مكة إلى العراق، أبرزها رسالتان مشهورتان جداً:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ إِلَى مَلَإٍ مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَوُجُوهِهِمْ

أَمَّا بَعْدُ،

فَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ» :مَنْ رَأَىٰ سُلْطَانًا جَائِرًا مُسْتَحِلًّا لِحُرُمِ اللَّهِ، نَاكِثًا لِعَهْدِ اللَّهِ، مُخَالِفًا لِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، يَعْمَلُ فِي عِبَادِ اللَّهِ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ، فَلَمْ يُغَيِّرْ عَلَيْهِ بِفِعْلٍ وَلَا قَوْلٍ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ مَدْخَلَهُ.«

وَإِنَّكُمْ قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ لَزِمُوا طَاعَةَ الشَّيْطَانِ، وَتَوَلَّوْا عَنْ طَاعَةِ الرَّحْمَنِ، وَأَظْهَرُوا الْفَسَادَ، وَعَطَّلُوا الْحُدُودَ، وَاسْتَأْثَرُوا بِالْفَيْءِ، وَأَحَلُّوا حَرَامَ اللَّهِ، وَحَرَّمُوا حَلَالَهُ، وَأَنَا أَحَقُّ مَنْ غَيَّرَ.

وَقَدْ وَصَلَتْنِي كُتُبُكُمْ وَقَدِمَتْ عَلَيَّ رُسُلُكُمْ بِبَيْعَتِكُمْ أَنَّكُمْ لَا تَخْذُلُونَنِي وَلَا تُسْلِمُونَنِي، فَإِنْ تَمَمْتُمْ عَلَى بَيْعَتِكُمْ تَصِيبُوا رُشْدَكُمْ، فَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَابْنُ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، نَفْسِي مَعَ أَنْفُسِكُمْ وَأَهْلِي مَعَ أَهْلِيكُمْ.

فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَنَقَضْتُمْ عَهْدَكُمْ وَخَلَعْتُمْ بَيْعَتِي مِنْ أَعْنَاقِكُمْ، فَوَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، لَقَدْ فَعَلْتُمُوهَا بِأَبِي وَبِأَخِي وَبِابْنِ عَمِّي مُسْلِمٍ، فَالْمَغْرُورُ مَنِ اغْتَرَّ بِكُمْ.

فَحَظُّكُمْ مِنَ الْإِسْلَامِ خَابَ، وَمَنْ يَنْكُثْ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ، وَسَيُغْنِي اللَّهُ عَنْكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى.(٤٧)

الإشارات القرآنية المباشرة في هذه الرسالة

١.»مَنْ رَأَىٰ سُلْطَانًا جَائِرًا ... فَلَمْ يُغَيِّرْ عَلَيْهِ ... كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ مَدْخَلَهُ → « حديث نبوي صحيح، لكنه يستند مباشرة إلى الآيات :﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ .(٤٨)

٢.»تَوَلَّوْا عَنْ طَاعَةِ الرَّحْمَنِ → «نص قرآني: ﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا﴾ وأوضح: ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾ .(٤٩)

٣.»أَظْهَرُوا الْفَسَادَ، وَعَطَّلُوا الْحُدُودَ، وَاسْتَأْثَرُوا بِالْفَيْءِ، وَأَحَلُّوا حَرَامَ اللَّهِ وَحَرَّمُوا حَلَالَهُ → «آيات متعددة :﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾.[٥٠]﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا﴾ ﴿وَمَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾

٤.»فَإِنْ تَمَّمْتُمْ عَلَى بَيْعَتِكُمْ تَصِيبُوا رُشْدَكُمْ → «نص قرآني: ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ﴾ .[٥١]و ﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا﴾

٥.»وَمَنْ يَنْكُثْ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ → «نص قرآني حرفياً: ﴿وَمَنْ يَنْكُثْ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ .[٥٢]

٦.»وَسَيُغْنِي اللَّهُ عَنْكُمْ → «نص قرآني: ﴿وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾ .[٥٣] و ﴿وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ﴾

٧.»وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى: نص قرآني: ﴿وَالسَّلَامُ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ﴾ .[٥٤]

السابعة: الرسالة الثانية المهمة: إلى أهل البصرة (أرسلها مع خادمه سليمان (أو غلام آخر))

النص المختصر» :أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مُحَمَّدًا عَلَى خَلْقِهِ ... فَإِنِّي أَدْعُوكُمْ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ، فَإِنَّ السُّنَّةَ قَدْ أُمِيتَتْ وَإِنَّ الْبِدْعَةَ قَدْ أُحْيِيَتْ، فَإِنْ تُجِيبُوا دَعْوَتِي تَهْتَدُوا سَبِيلَ الرَّشَادِ، وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى.«

أبرز إشارتين قرآنيتين فيها:

- ﴿وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ .[٥٥]
- ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾.[٥٦]

١.رسائل إلى الإخوة والأصحاب والمقرّبين – في كربلاء بعد الوصول إليها

الثامنة: الرسائل التي أرسلها الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء بعد الوصول إليها إلى إخوته وأصحابه والمقرّبين

في الأيام بين ٢ محرم وصباح عاشوراء سنة ٦١ هـ، أرسل الإمام الحسين عدة رسائل قصيرة جدًا (أقرب إلى الخطابات المكتوبة أو الرسائل الشفهية المسجّلة) إلى أخيه محمد بن الحنفية، وبعض أصحابه المقربين، وبعض رؤساء القبائل المحيطة. أشهرها وأصحّها سندًا أربع رسائل:.[٥٧]

١.الرسالة الأولى: إلى محمد بن الحنفية ومن بقي في المدينة من بني هاشم (أرسلها مع عبد الله بن عُرَيق الغفاري ليلة ٣ محرم أو قبلها بقليل)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مِنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ

إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَمَنْ قِبَلَهُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ

أَمَّا بَعْدُ،

فَكَأَنَّ الدُّنْيَا لَمْ تَكُنْ وَكَأَنَّ الْآخِرَةَ لَمْ تَزَلْ.

وَقَدْ نَزَلْتُ مَنْزِلًا يُقَالُ لَهُ كَرْبَلَاءُ، وَقَدْ أَحَاطَ بِي الْجَيْشُ، وَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ نَفْسِي سَتُرَاقُ هَاهُنَا، وَأَنَّ دَمِي سَيُسْفَكُ، وَأَنَّ الْقَوْمَ لَا يَقْبَلُونَ مِنِّي إِلَّا الْخُضُوعَ أَوِ الْقَتْلَ.

فَاسْتَعِدُّوا لِلْبَلَاءِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ حَافِظُكُمْ وَمُنْجِيكُمْ، وَسَيُعَذِّبُهُمْ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ، وَيَجْعَلُ لَكُمْ فَرَجًا وَمَخْرَجًا، وَالسَّلَامُ.(٥٨)

الإشارات القرآنية:

»كَأَنَّ الدُّنْيَا لَمْ تَكُنْ وَكَأَنَّ الْآخِرَةَ لَمْ تَزَلْ« ← تعبير مأخوذ من قوله تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ۝ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾.(٥٩)

»اللَّهَ حَافِظُكُمْ وَمُنْجِيكُمْ« ← ﴿وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ﴾ [البروج: ٢٠]، ﴿وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا﴾

«سَيُعَذِّبُهُمْ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ» ← ﴿سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ﴾.(٦٠)

٢.الرسالة الثانية: إلى أصحابه ليلة عاشوراء (النسخة المكتوبة التي أمر بكتابتها وتوزيعها على الأصحاب)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَنْ لَحِقَ بِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ

أَمَّا بَعْدُ،

فَإِنَّ مَنْ لَحِقَ بِي اسْتُشْهِدَ، وَمَنْ لَمْ يَلْحَقْ لَمْ يُدْرِكِ الْفَتْحَ، وَالْأَمْرُ قَدْ أَطَافَ بِكُمْ، وَالْقَوْمُ إِنَّمَا يَطْلُبُونَنِي، فَإِذَا فَعَلُوا بِي مَا يُرِيدُونَ تَرَكُوكُمْ، فَمَنْ كَانَ بَاذِلًا مُهْجَتَهُ مُوَطِّنًا نَفْسَهُ عَلَى لِقَاءِ اللَّهِ فَلْيَلْحَقْ بِي، فَإِنِّي مُنْطَلِقٌ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ .وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.(٦١)

الإشارات القرآنية:

•»مَنْ لَحِقَ بِي اسْتُشْهِدَ، وَمَنْ لَمْ يَلْحَقْ لَمْ يُدْرِكِ الْفَتْحَ» ← ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا﴾ .(٦٢)

•»مُوَطِّنًا نَفْسَهُ عَلَى لِقَاءِ اللَّهِ» ← ﴿وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾ .(٦٣)

٣. الرسالة الثالثة: إلى الحرّ بن يزيد الرياحي (ليلة عاشوراء أو صباحها)

النص» :أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أُذَكِّرُكَ اللَّهَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يُسَاعِدُ الظَّالِمِينَ عَلَىٰ قَتْلِ نَفْسِهِ، فَإِنِّي أَدْعُوكَ إِلَىٰ نُصْرَةِ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، فَإِنْ تَفْعَلْ تَسْعَدْ، وَإِنْ تَأْبَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ.« .(٦٤)

إشارات قرآنية:

•﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ﴾ .(٦٥)

•﴿وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً﴾ .(٦٦)

٤. الرسالة الرابعة: إلى عمر بن سعد (قبل القتال بقليل)

النص» :يَا عُمَرُ، أَمَا تَتَّقِي اللَّهَ؟ تَقْتُلُنِي وَأَنَا ابْنُ بِنْتِ نَبِيِّكُمْ؟ فَوَاللَّهِ لَوْ كَانَ لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ دِينٌ غَيْرُ الْإِسْلَامِ لَأَدْخَلَهُمُ اللَّهُ النَّارَ بِسَيْفِي هَذَا.« .(٦٧)

إشارات:

•﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾ (تعبير مشابه بالقسم)

•﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا﴾ .(٦٨)

٥.الرسالة الى محمدبن حنفية: رسالة من سطرين إلى محمد بن حنفية – بعد النزول في كربلاء في ظروف بالغة الصعوبة

وصية الإمام الحسين لمحمد بن حنفية – مجموعة من التوجيهات والعقائد الدينية مكتوبة على شكل وصية

هذه الرسائل تجمع بين الرد على التهديدات السياسية، والدعوة إلى الثورة ضد الظلم، والبيانات العقائدية والأخلاقية، ووصف الحال والمصائب التي مرّ بها الإمام في مسيرة ثورة عاشوراء التاريخية. وبشكل عام، تُبرز هذه الرسائل عمق تفكير الإمام الحسين عليه السلام، وتمسّكه

الراسخ بالعدل، وإيمانه الثابت بإصلاح الأمة الإسلامية. **الرسالة المكونة من سطرين التي أرسلها الإمام الحسين عليه السلام إلى أخيه محمد بن الحنفية بعد النزول في كربلاء مباشرة (يوم ٢ محرم ٦١ هـ أو بعده بقليل)، في أشد الظروف وأقساها. نص الرسالة بالضبط (سطرين فقط):**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الْقَوْمَ حَبَسُونِي عَنِ الرُّجُوعِ إِلَى الْحَرَمِ وَمَنَعُونِي مِنَ الْمَاءِ، وَقَدْ أَحَاطُوا بِي مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَأَنَا مُنَقْدِمٌ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى لِقَائِهِ رَاضِيًا مَرْضِيًّا، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. (٦٩)

في بعض الروايات المتقاربة جدًّا: «فَقَدْ نَزَلْتُ كَرْبَلَاءَ وَقَدْ أَحَاطَ بِنَا الْجَيْشُ، وَقَدْ عَزَمْتُ عَلَى لِقَاءِ اللَّهِ، فَاسْتَغْفِرْ لِي وَادْعُ اللَّهَ لِي

الإشارات القرآنية المباشرة والضمنية في هذين السطرين

رغم قصر الرسالة الشديد، فهي مفعمة بثلاث آيات قرآنية عظيمة:

١.«**وَمَنَعُونِي مِنَ الْمَاءِ** → «إشارة مباشرة إلى أعظم ظلامة في كربلاء، وتذكير بقوله تعالى : ﴿أَمْ مَنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ ثم قوله في الآية أخرى: ﴿وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا ۚ وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ﴾ لكن الأوضح: أن منع الماء من الحسين وأطفاله هو تكرار لجريمة فرعون :﴿فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ﴾ ومنع الشرب من النيل في قصص الأنبياء السابقين.

٢.«**أَنَا مُقْدِمٌ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى لِقَائِهِ رَاضِيًا مَرْضِيًّا** → «نص قرآني صريح تقريبًا :﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ۝ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً ۝ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ۝ وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾ (٧٠)هذه الآية هي الآية الوحيدة في القرآن التي جمعت بين «راضية» و«مرضية»، واستخدمها الإمام الحسين حرفيًا ليعلن أنه هو النفس المطمئنة التي ستلقى الله راضية مرضية.

٣.«**وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ** → «التحية القرآنية الكاملة التي وردت في عدة مواضع، أبرزها :﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ﴾ (٧١) ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾ (٧٢)

النتائج

في ختام هذه المقالة، يمكن القول إن دراسة الإشارات القرآنية في رسائل الإمام الحسين (عليه السلام) من المدينة إلى كربلاء تكشف عن عمق الارتباط بين الإمام والقرآن الكريم، حيث يظهر الإمام كمفسر عملي حي لكلام الله، يجسد تعاليمه في مواجهة الظلم والانحراف. من خلال

تحليل الرسائل، تبيّن أن الإمام الحسين استند إلى الآيات القرآنية لتبرير نهضته الإصلاحية، مستلهماً مبادئ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر [٧٣] والإصلاح في الأمة [٧٤] والصبر على الظلم حتى يقضي الله بالحق [٧٥] بالإضافة إلى الإشارات الرمزية مثل النفس المطمئنة [٧٦] هذه الإشارات ليست مجرد اقتباسات بلاغية، بل تجسيد عملي يعكس دور أهل البيت كقرآن ناطق، كما في حديث الثقلين، ويؤكد أن نهضة عاشوراء كانت إحياءً للقرآن في مواجهة الطغيان الأموي.

تؤكد النتائج أن رسائل الإمام تمثل وثائق تاريخية ودينية تبرز فلسفة الإصلاح القرآني، حيث جمع الإمام بين النقد السياسي للفساد (كقتل حجر بن عدي وفرض البيعة على يزيد) والدعوة إلى العدالة الإلهية [٧٧]، مما يجعلها مصدر إلهام للأجيال. ومع ذلك، تكشف الدراسة عن ثغرات في الأدبيات الحالية، مثل التركيز الشيعي الغالب وضعف الدراسات المقارنة مع المصادر السنية، مما يدعو إلى بحوث مستقبلية تتناول التفسيرات التطبيقية للقرآن في النهضات الإسلامية المعاصرة، مع الاستفادة من المناهج التحليلية الحديثة لاستخراج المعاني الباطنية.

من خلال تحليل الإشارات القرآنية في رسائل الإمام الحسين (عليه السلام) من المدينة إلى كربلاء، يتضح أن هذه الرسائل تمثل نموذجاً فريداً للتفسير العملي للقرآن الكريم، حيث يجسد الإمام مبادئ الإصلاح [٧٨]، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر [٧٩]، والتوكل على الحكم الإلهي [٨٠]في سياق سياسي–أخلاقي يواجه الظلم الأموي.

تكشف الدراسة عن ثلاثة أبعاد رئيسية:

أولاً: البعد العقائدي الذي يثبت إمامة أهل البيت كـ"أهل الإمامة والكفاية"، مستنداً إلى حديث الثقلين وآيات مثل التوبة:١١١؛

ثانياً: البعد التاريخي الذي يمهد لنهضة عاشوراء كتجسيد حي للجهاد القرآني؛

ثالثاً: البعد البلاغي الذي يعتمد على الاستشهادات المباشرة مثل الكهف:٤٩ والفجر:٢٧–٣٠ لتعزيز التهديد الإلهي والدعوة الإصلاحية.

في النهاية، يؤكد هذا التحليل أن الإمام الحسين (عليه السلام) لم يكن شهيداً للقرآن فحسب، بل كان تجسيداً حياً له، يدعو إلى إحياء تعاليمه في كل عصر، ليبقى مصباح هداية للبشرية جمعاء، ودليلاً على أن التمسك بالقرآن وأهل البيت هو السبيل الوحيد للنجاة والإصلاح.

اقتراحات للبحوث المستقبلية

تشير الثغرات في الأدبيات إلى حاجة لدراسات مقارنة بين التفاسير الشيعية والسنية لرسائل الإمام، مع تحليل إحصائي لكثافة الإشارات القرآنية عبر مراحل المسيرة. كما يُوصى بتوسيع

التحليل إلى الخطب والحوارات لاستكمال "صورتبندى" الأقوال، مما يعزز فهم فلسفة الحسينية كامتداد للرسالة النبوية.

الهوامش

[1]) (الكليني، ١٣٦٥، ج.١، ص. ٢٩٤)

[2])الطباطبايى، ١٣٩٠، ج.١٢، ص. ٤٧٦-٤٧٨)

[3]) (قمى، ١٤١٠، ص. ١٥٨)

[4]) (نفس المصدر، ص. ١٦٨)

[5]) (نفس المصدرالسابق(القمي) ، ص. ١٤٣)

[6]) (الأحزاب: ٣٣)

[7]) (آل عمران: ٦١)،

[8]) (الشورى: ٢٣)

[9]) (الإنسان: ٨-٩)

[10]) (البقرة: ٣٧)

[11]) لجنة علوم الحديث بمركز بحوث باقر العلوم. (١٤٣٠ ه). ص. ٤٥-٥٢)

[12]) مجلسى، ١٤٠٣، ج. ٢٤، ص. ٢١٢- ٢١٤؛ طوسى، ١٤٠٩، ج.١، ص. ٤٩-٥٠)

[13]) (الكهف: ٤٩)

[14]) (المجلسي ، بحار الانوار ، ج٤٤، ص٢١٢-٢١٤)

[15]) (الطوسي ، الأمالي ، ج١، ص٤٩-٥٠)

[16]) (الكهف: ٤٩)

[17]) (هود: ٨٨)

[18]) (نُشرت في مارس ٢٠٢٥)

[19]) .(المجمع العالمى، ١٤٢٢، ص. ٨٥)

[20]) (المجمع العالمى، ١٤٢٠، ص. ٨٦)

[21]) سورة النساء (٩٧-٩٨)

[22]) سورة الحجرات (٤٩)

[23]) سورة الأعراف :٣٤)

[24]) (طبرى، ج. ٥، ص. ٣٥٧)

[25]) سورة الأعراف: ٨٧

[26]) يونس: ١٠٩

[27]) سورة طه: ٤٧

[28]) طه: ١٢٣-١٢٤

[29]) آل عمران : ١٠٤ و ١١٠

[٣٠] هود :٨٨

[٣١] الأعراف: ٥٦

[٣٢] القصص : ٧٧

[٣٣] تاريخ الطبري ، ج٥، ص٣٤٧-٣٤٨

[٣٤] للبلاذري ، أنساب الأشراف ج٣، ص٢٤-٢٥

[٣٥] الأعراف: ٨٧

[٣٦]الشيخ مفيد، ١٤١٣، ج. ٢ف صص. ١٧٨-١٧٩

[٣٧]التوبة : ١١١

[٣٨] المجلسى، ج. ٤٤، ص. ٣٢٩

[٣٩] آل عمران: ١٠٣

[٤٠] المائدة : ٥٥

[٤١] المائدة :٤٤

[٤٢]الجن : ١٥

[٤٣] الحديد: ٢٥

[٤٤] النساء : ١٣٥

[٤٥] البقرة : ٢٠٧

[٤٦] طه : ٤٧

[٤٧] سماوى، ، ص٢١٦

[٤٨] آل عمران : ١٠٤

[٤٩] النساء : ٨٠

[٥٠]الأعراف: ٥٦

[٥١]طه :١٢٣

[٥٢]الفتح : ١٠

[٥٣]محمد :٣٨

[٥٤]طه :٤٧

[٥٥]المؤمنون :٧٣

[٥٦] الشورى : ٤٨

[٥٧] النسائى، ١٤١٧، ١١٠-١١٥

[٥٨] المجلسي، ١٤٠٣، ج. ٤٥، ص. ٤١- ٤٢

[٥٩] الرحمن: ٢٦-٢٧

[٦٠]التوبة :١٠١

[٦١] ابن شهرآشوب، مناقب، ج٤، ص٩٧

[٦٢])التوبة :١١١

[٦٣])النساء:١٠٠

[٦٤]) النسائي، ١٤١٧، ص.١١٢

[٦٥])هود: ١١٣

[٦٦])النساء :١٠٠

[٦٧]) لأبي مخنف، ١٤١٦، ص. ٨٦

[٦٨])النساء :٩٣

[٦٩])(ابو مخنف، ١٤١٦، ص. ٨٧)

[٧٠])الفجر: ٢٧-٣٠

[٧١])الأحزاب :٤٤

[٧٢])الرعد :٢٤

[٧٣])ال عمران :١٠٤

[٧٤])هود :٨٨

[٧٥])الأعراف :٧٨

[٧٦]) الفجر: ٢٧-٣٠

[٧٧]) الكهف : ٤٩

[٧٨])هود: ٨٨

[٧٩])آل عمران : ١٠٤

[٨٠])الأعراف : ٨٧

المصادر

١.ابن شهر آشوب، محمد بن علي. (١٤٢١هـ). مناقب آل أبي طالب. تحقيق وفهرسة يوسف البقاعي. بيروت: دار الأضواء.

٢.أبو مخنف، لوط بن يحيى. (١٤١٦هـ). مقتل الحسين. قم: انتشارات أنصاريان.

٣.البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر. (١٤١٧هـ). أنساب الأشراف. تحقيق سهيل زكار ورياض الزركلي. بيروت: دار الفكر.

٤.الطباطبائي، السيد محمد حسين. (١٣٩٠هـ). الميزان في تفسير القرآن. قم: جماعة المدرسين.

٥.الطبري، محمد بن جرير. (١٤٠٩هـ). تاريخ الأمم والملوك. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

٦.الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان. (١٤١٣هـ). الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد. تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث. قم: دار المفيد.

٧.القمي، الشيخ عباس. (١٤١٠هـ). مفاتيح الجنان. قم: صهباء.

٨.الكليني، محمد بن يعقوب. (١٣٦٥هـ). الكافي. طهران: دار الكتب الإسلامية.

٩.لجنة علوم الحديث بمركز بحوث باقر العلوم. (١٤٣٠هـ). موسوعة كلمات الإمام الحسين (ع) (ج١). قم: مركز بحوث باقر العلوم.

١٠.المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام. (١٤٢٠هـ). أعلام الهداية: الإمام الحسين سيد الشهداء. قم: المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام.

١١.النسائي المكي، أبو طالب أحمد بن أبي طالب. (١٤١٧هـ). اللهوف. قم: منشورات الرضي.

١٢.السماوي، محمد بن طاهر. (١٤١٩هـ). إبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام. تحقيق محمد جعفر الطبسي. قم: مركز الدراسات الإسلامية.

Sources

1.Ibn Shahr Ashub, Muhammad ibn Ali. (1421 AH). Manaqib Aal Abi Talib. Edited and indexed by Yusuf al-Biqa'i. Beirut: Dar al-Adwa.'

2.Abu Mikhnaf, Lut ibn Yahya. (1416 AH). Maqtal al-Husayn. Qom: Ansariyan Publications.

3.Al-Baladhuri, Ahmad ibn Yahya ibn Jabir. (1417 AH). Ansab al-Ashraf. Edited by Suhayl Zakkar and Riyad al-Zarkali. Beirut: Dar al-Fikr.

4.Al-Tabataba'i, Sayyid Muhammad Husayn. (1390 AH). Al-Mizan fi Tafsir al-Qur'an. Qom: Jama'at al-Mudarrisin.

5.Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir. (1409 AH). Tarikh al-Umam wa al-Muluk. Beirut: Mu'assasat al-A'lami lil-Matbu'at.

6.Shaykh al-Mufid, Muhammad ibn Muhammad ibn al-Nu'man. (1413 AH). Al-Irshad fi Ma'rifat Hujaj Allah 'ala al-'Ibad. Edited by Mu'assasat Ahl al-Bayt li-Ihya' al-Turath. Qom: Dar al-Mufid.

7.Al-Qummi, Sheikh Abbas. (1410 AH). Mafatih al-Jinan. Qom: Sahba.

8.Al-Kulayni, Muhammad ibn Ya'qub. (1365 AH). Al-Kafi. Tehran: Dar al-Kutub al-Islamiyya.

9.Hadith Sciences Committee at the Baqir al-'Ulum Research Center. (1430 AH). Encyclopedia of the Words of Imam al-Husayn (a.s.) (Vol. 1). Qom: Baqir al-'Ulum Research Center.

10.The Ahlulbayt World Assembly. (1420 AH). A'lam al-Hidayah: Imam al-Husayn, the Master of Martyrs. Qom: The Ahlulbayt World Assembly.

11.Al-Nasa'i al-Makki, Abu Talib Ahmad ibn Abi Talib. (1417 AH). Al-Luhuf. Qom: Manshurat al-Radi.

12.Al-Samawi, Muhammad ibn Tahir. (1419 AH). Ibsar al-'Ayn fi Ansar al-Husayn (a.s.). Edited by Muhammad Ja'far al-Tabsi. Qom: Center for Islamic Studies.